الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ : ١٦ فبراير ٢٠٠٥

الحداد يعم المناطق وموجة الاستنكار تتواصل

□ بيروت - "الحياة"

■ توالت امس ردود الفعل المستنكرة جريمة اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري كما تابع رئيس الجمهورية اميل لحود التطورات المتعلقة بها فظل على اتصال برئيسي المجلس النيابي نبيه بري ومجلس الوزراء عمر كرامي وعدد من الوزراء المختصين، واستقبل سفير بريطانيا جميس وات الذي قدم اليه التعازي كما تلقى برقيات من عدد من قادة الدول العربية والاجنبية الذين دانوا جريمة الاغتيال. وعم الحزن والحداد المناطق اللبنانية كافة فأقفلت المدارس والمؤسسات الرسمية والخاصة وانطلقت مسيرات في عدد كبير من المدن والبلدات، وقطعت طرق في البقاع في منطقة دير زنون وفي قب الياس بالاطارات المشتعلة وكذلك على الطريق الدولية بين طرابلس وعكار.

وتقدم رئيس كتلة التنمية والتحرير النيابية الرئيس نبيه بري وأعضاء الكتلة بالعزاء الخالص الى الأمين العام للكتلة الزميلة النائب بهية الحريري والى اسرة شهيد لبنان ورائد الإعمار فيه.

وعرض البطريرك الماروني نصرالله صفير تداعيات اغتيال الحريري مع النائب نايلة معوض التي قالت: "ان هذا الاستشهاد جاء لينسف ارادة اللبنانيين التي كانت تتبلور أكثر فأكثر وتجمع اكبر عدد من الناس وهذا الاستشهاد لا يحاولون من خلاله نسف ارادة اللبنانيين من كافة الطوائف والمناطق فقط بل والتأكيد ان المافيات الامنية اللبنانية والسورية لم تتأخر عن القيام بأي امر للحفاظ على سيطرتها على لبنان المرهون والسجين وعلى الشعب الفقير".

وأضافت: "انني من دون ادنى شك احمّل المسؤولية السياسية للسلطة اللبنانية وسلطة الوصاية السورية".

واستنكر وزير الدولة لشؤون التنمية ابراهيم الضاهر بعد لقائه صفير بشدة كل الاغتيالات وبخاصة الاغتيال الذي اودى بحياة الحريري الزعيم الوطني.

وقال سمير فرنجية بعد زيارته والنائب فارس سعيد صفير: "هناك اجراءات جديدة لأن ما حصل هو نقطة تحول في الازمة، لم يعد باستطاعنا الإكمال بالأسلوب الذي كنا فيه سابقاً. ما حدث اسس لمرحلة جديدة وهي تتطلب اجراءات مختلفة تماماً عن الاجراءات التي كنا نفكر فيها قبل اغتيال الرئيس الحريري".

وقال ابراهيم شمس الدين نجل الإمام محمد مهدي شمس الدين: "تبادلنا التعازي مع البطريرك وهي جريمة والجريمة لا تبني وطناً والاغتيال لا يبني دولة".

وأعرب نائب رئيس المجلس النيابي ميشال المر عن حزنه "للجريمة النكراء التي أودت بالرئيس الشهيد ومرافقيه"، مشيراً الى ان غيابه "سيترك فراغاً كبيراً في ظروف بالغة الدقة تمر بها المنطقة وان الخسارة بفقدان رجل بحجمه هي خسارة للوطن بأسره".

وقال وزير الدفاع عبدالرحيم مراد: "ان اغتيال الحريري شكل جريمة بحق لبنان كله، كان طوال حياته دعامة اساسية من ركائز الوحدة الوطنية الرافض للعنف بكل اشكاله".

ودان الجريمة النواب بشارة مرهج وجمال اسماعيل وعدنان عرقجي ونعمة الله أبي نصر وعبدالحميد بيضون والرئيس السابق رشيد الصلح والنائب السابق احمد كرامي.

وقالت حركة التجدد الديموقراطي: "ان التفجير الارهابي المدبر الذي اودى بحياة الحريري يضع لبنان على مفترق مصيري، فإما يمر مخطط التطويع والتركيع وتابيد نظام الوصاية والاستتباع، او يسهم استشهاد الرجل الكبير في استكمال نهوض اللبنانيين وتوحيد كلمتهم وانتصار ارادتهم واستعادة سيادتهم واستقلالهم ونظامهم الديموقراطي".

ودعا المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الى الحداد العام لثلاثة ايام احتجاجاً، وأهاب "بالجميع الوقوف على مدى خطورة الوضع الناجم عن الجريمة النكراء"، وطالب "بعدم التسرع في اطلاق اتهامات قبل انتهاء

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

التحقيق".

وأجرى العلامة السيد محمد حسين فضل الله اتصالاً بالنائب بهية الحريري وببهاء الدين الحريري، وقدم لهما التعازي برحيل الرئيس رفيق الحريري مجدداً استنكاره للجريمة.

ووصف شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث اغتيال الحريري بالبشعة. وقال الشيخ غيث: "ان اصابع الشر واضحة في هذه الجريمة، وهي تعبر عن لغة الحقد والترهيب وهي اللغة الابليسية الشيطانية التي تحاول النيل من استقرار هذا الوطن".

وأصدر بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم بياناً، استنكر فيه الاغتيال وقال: "اجتاحنا الحزن عند سماعنا بنبأ اغتيال الرئيس الحريري، ذلك انه كان ودوداً ومتواضعاً، وقد جمع في شخصيته الفذة كامل البساطة سخرها في خدمة البلد. كان لبنان واللبنانيون حبه الكبير وهذا لا يسعنا ان ننساه، وفي ما ادعو اليه انا وأخوتي المطارنة وأعضاء المجمع الانطاكي المقدس واكليروس ومؤمنو كنيستنا الارثوذكسية بواسع الرحمة، نتقدم من عائلته الكريمة والشعب اللبناني بأصدق التعازي سائلين المولى ان يحفظ البلد بالسلام الذي كان الراحل الطيب دائماً ينشره".

وصدر عن امانة سر الرهبانية اللبنانية المارونية العامة البيان الآتي: "ان مجمع الرئاسة العامة المنعقد برئاسة الأب العام الأباتي الياس خليفة، يعرب باسم الرهبانية اللبنانية المارونية، عن بالغ حزنه وألمه للكارثة الفاجعة التي حلت بالوطن وقد ذهب ضحيتها المغفور له دولة رئيس مجلس الوزراء السابق رفيق الحريري ورفاقه، كما يعرب عن تضامنه بالرجاء مع عائلات الذين سقطوا، لا سيما عائلة الرئيس الحريري".

ووجه الاباتي سمعان عطاالله الرئيس العام للرهبانية الانطونية نداء الى الرهبان الانطونيين وأصدقائهم في الاديار والرعايا والمؤسسات، يدعوهم فيها الى استنكار حادثة اغتيال الرئيس الحريري ورفاقه والى وقفة صلاة ظهر غد الاربعاء.

وأصدر رئيس الرابطة المارونية ميشال اده وأعضاء المجلس التنفيذي البيان الآتي: "الفاجعة الكبرى التي مني بها لبنان باغتيال الراحل الكبير المغفور له الرئيس الشهيد رفيق الحريري، تتهدد لبنان بأسره الذي اعطاه شهيدنا الغالي الكثير من محبته وجهوده وبذله بأوخم العواقب الكارثية".

وأعرب المعاون البطريركي لبطريركية الروم الكاثوليك المطران سليم الغزال عن حزنه العميق. وقال: "ان بشاعة هذه الجريمة النكراء اذهلت الجميع لما كان يمثله الرئيس الحريري من قيم وطنية وما بذله من جهود جبارة في سبيل تجاوز آثار الحرب ومساعدة المحتاجين وتدعيم الوحدة الوطنية وصيغة العيش المشترك".

ودان اتحاد الصحافيين العرب برئاسة ابراهيم نافع ونائب الرئيس النقيب ملحم كرم والأمين العام صلاح الدين حافظ الانفجار الاجرامي الذي اصاب بيروت وراح ضحيته العشرات وفي مقدمهم شخصية عربية مرموقة هي المرحوم رفيق الحريري. وقد كان صاحب خلق ومبرات ومكرمات وطنية عالية.

وصرح النقيب كرم نائب الرئيس وصلاح الدين حافظ الأمين العام، ان عملية الاجرام التي تقف وراء هذه الجريمة الدموية البشعة، تهدف الى تفجير الاوضاع ليس في المحيط اللبناني، ولكن في الساحة العربية كلها، وتريد العودة بلبنان الشقيق الى مرحلة سوداء عصفت به حين تم اشعال الحرب الاهلية الدموية.

واعتبر علماء طرابلس والشمال بعد اجتماع بدعوة من مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي "ان جريمة اغتيال عظيم لبنان من اكبر الجرائم المعاصرة وأخطرها"، مشيرين الى "ان هول الجريمة يدعو اللبنانيين جميعاً ان يكونوا على حذر شديد من سوق التهم العشوائية التي تضرب الوحدة الوطنية".

ودان الاتحاد العمالي العام جريمة اغتيال الرئيس الحريري.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية